

You تستطيع أن يكون لديك إيمان بلا خوف Can Have Fearless Faith

الحق المغير للحياة Life Changing Truth

www.LifeChangingTruth.org

يحتاج الجميع الى قرص منعش للايمان، حتى لو ان الامور تبدو انها تسير على ما يرام. ربما تبدو الاشياء فى حياتنا انها تسير ببطء شديد من اجلنا. من الممكن ان نكون فى المكان الصعب. أيا كانت الحالة، نحتاج ان نكون متاكدين اننا حقا نسلك بالايمان. نحن فى حاجة الى ان نكون متيقنين من اننا لدينا كل الاشياء التى تعمل من اجلنا وهذا يتطلب السلوك بالايمان وليس بالعيان.

ربما تقول، "ياه، نعم، اننى رجل ايمان. واذهب الى كنيسة تُعلم فى الايمان". لكن خذ لبعض الوقت ما كانت عليه شكل حياتك مؤخرا وافحصها. لا يهم كم المدة التى قد تكون فيها رجل ايمان، او كنت تذهب فيها الى كنيسة ايمانية. السؤال الحقيقى هو: هل فقدت حديثك؟ هل ثققتك وتوكلت على الله ما زال قويا جدا لدرجة ان العدو عندما يلقي شيئا يعيقك فى طريقك فهذا لا يزعجك؟ او هل تواجه مواقف سلبية مع يقين ناقص فى انك تستطيع التغلب على تلك الظروف من ان تستغلها لصالحك؟

الحقيقة هى، نحتاج جميعا الى ان نكون متاكدين من اننا نسلك بالايمان دائما – ايمان بلا خوف.

سلكنا انا و (كينى) بالايمان لمدة طويلة، لكننا نسترجع وننعش انفسنا بمبادئ الايمان فلا ندع فرصة للهفوات. ونكون متاكدين من اننا نقصد بعض العناصر والعوامل التى تجلب قوة الله الى داخل حياتنا. يقول الكتاب المقدس : "لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنْكُمْ فَاشْلُون؟" (2كو13: 5).

احيا بالايمان:

اترى، الحياة بالايمان ليست اختيارية او نشاط لجزء من الوقت.

يقول (حبقوق2: 4) "أَمَّا الرِّسَالَةُ فَهِيَ: إِنَّ ذَا النَّفْسِ الْمُتَنَفِّخَةَ غَيْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَصِيرُهُ الْهَلَاكُ، أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا. ذلك ويكرر بولس هذا فى (عب10: 38)، "وَأَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا. وَمَنْ ارْتَدَّ لَا تُسْرُ بِهِ نَفْسِي" بالايمان نستطيع ان نحيا حياتنا فى الطريق الذى خطه الله من اجلنا. طوال اليوم، دقيقة بدقيقة.

عندما ولدت ثانية، تمت ولادتك فى طريق جديد للحياة... حياة الايمان. يصدق الايمان ببساطة ما يقوله الله عن اى ظروف فى حياتنا اولى من تصديق ما نشعر به، ما نراه او ما نسمعه.

واحدة من اعظم التحديات امام هذا السلوك الجديد هو ان معظم الناس لا يحيون هناك. عندما تبدأ فى السلوك بالايمان، ربما تواجه اعاقه من الناس فى حياتك. يؤمن معظم الناس انهم مضطرون فقط لقبول ما ياتى اليهم ويبقى الوضع على

ما هو عليه. فهم لا يعلمون عن الايمان فلذلك لا يشجعون سلوكك بالايمان. ولا يعرفون ان الله لديه خطة لكل شئ فى الحياة. ولا يعرفون انه يسجل مباشرة نتائج الحياة فى كلمته المكتوبة، فيعطى الارشاد والتوجيه من خلال الانسان الداخلى المولود ثانية.

لكن حتى هؤلاء من يفعلون ذلك، يعلمون ان لديه الحل موقف نقابله فى الحياة، ولا يزالوا يسألون هذا التساؤل الهام: كيف فى المكان حيث نؤمن بالكامل ونعتمد على كلمة الله؟

الاجابة هى: يجب عليك ان تبدأ من حيث تكون وتدع الرب يساعدك.

كيف افعل ذلك؟

الانباء السارة هى ان الله لن يخبرك بان تحيا بالايمان ثم يفشل فى اخبارك كيف تفعل ذلك. يجب علينا ان نستمر ببساطة فى الحفاظ على كلمته نصب اعيننا وفى اذاننا. ما تسمعه وتراه يترسب فى قلبك. سواء كانت امورا سارة او سيئة، ما تركز عليه يصبح ما تؤمن به. ركز على ما تقوله الكلمة وستنال النصر فى كل موقف. لان "الايمان ياتى بالسمع، والسمع بكلمة الله" (رو10: 17).

انك الوحيد المتحكم فيما يمر باذنك وتراه عينيك. انك مسؤول عما يدخل قلبك - وعما تؤمن به. فلتضع عينيك واذنيك فى الكلمة. استقبلها وامن بها. بهذه الطريقة ياتى الايمان.

بمجرد ان تبدأ فى التركيز على كلمة الله، ينمو الايمان ويتطور فى روحك. فيصبح الايمان بالكلمة هو المسؤول الاول فى قلبك عندما ياتى التحدى. ينشط الايمان عندما تتكلم من فمك بالكلمة وهذا ينشط قلبك ... تبدأ كلماتك فى التوافق والتطابق مع كلمة الله. فتحدث الامور الصالحة والسارة!

اتفق مع الكلمة ولا تستسلم:

عندما تقول من قلبك ما يقوله الله عن اى شئ فى حياتك، تستطيع ان تكون متأكد من ان الشئ الذى تؤمن لاجله سيستعلن. فقط لا تستسلم!

تخبرنا (عب10: 35)، "إِذْنًا، لَا تَتَخَلَّوْا عَنْ نَفْتِكُمْ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مُكَافَأَةً عَظِيمَةً".

اننى احب ان اطلق عليها "ايمان بلا خوف"، لان الثقة التى بلا خوف فى كلمة الله هى ايمان.

عندما تمتلئ تماما من الكلمة فتصبح اعظم فى داخلك من الموقف الذى تواجهه، حيث انك لا تتحرك بما تراه او تسمعه، فانك بذلك قد انتقلت الى داخل مكان الايمان الذى بلا خوف.

كيف تنمى الايمان الواصل؟ حسنا، انك تنمو فى داخله.

نمى (كينى) وانا فى الايمان ومن السهل علينا اليوم ان نسلك بالايمان عندما تظهر الاحتياجات او تاتى التحديات. ليست لدينا شك او خوف حتى عندما تبدو الاستجابة لتحدياتنا بطيئة. فنحن على يقين من انها ستاتى. فى الايام الاولى عرفت ذلك من الكتاب المقدس، لكن اليوم انا اعلم ايضا ذلك من خبرتى. الايمان فى كلمة الله ياتى بنتائج دائما!

الكلمة التى تستمر فى حفرها فى قلبك وعبر عينيك واذنيك - الكلمة التى تتكلم بها فى توافق مع الله - ستزيد من ايمانك. ربما انك قد كنت اسوأ محارب فى العالم. ربما انك كنت شخص ما لا يصدق الاشياء التى لم تتغير اذا لم تغيرها بنفسك. او انك شخص ما كان اتجاه قلبه دائما نحو القاء الفوطة كمالكم الخسران وتقلع بسهولة. لا تسقط فى فخاخ الطرق القديمة. استمر وداوم فى الكلمة. استبدل القلق بالايمان. تطابق مع كلمة الله، ولا تستسلم. فلتظل سريع وكن صبورا. وفى النهاية، سوف تنال ما وعدك به الله، سوف تراث الوعد!

يجعلنا الايمان نتحرك فى الاتجاه وعلى الطريق التى قد خطط واعدها الله من اجل حياتنا. نسمع، نؤمن، نتكلم، فنستقبل - لقد وصلنا!

استمر فى مصداقة المؤمنين الاقوياء:

واحدة من الطرق لتنمى ايمانك هى ان تحرص على الرفقة التى تتبعها. يجب عليك ان تكون متاكداً من انك لا تحاصر نفسك باناس يفكرون ويتكلمون بسلبية.

اذكى شئ يمكنك ان تفعله هو ان تحافظ على الصداقة مع الاصحاب الذين مرفعين فى علاقتهم مع الرب اكثر منك. هذه النوعية من البشر هم من يمكنهم ان يساعدوك لتنمى ايمانك. اختار الاصحاب الذين يؤمنون بالله ويعرفون كيف يصمدون - حتى امام اصعب الظروف والاوقات. لو انك تريد ان تنضج فى ايمان عديم الخوف، فتش عن مثل هؤلاء الذين مملوئين بالايمان ومنقادين بالروح - حينئذ التصق بهم ! يجب تساعدوا وتشددوا بعضكم البعض بمجرد ان تنمى ايمان شخص قوى، ستكون فى المكانة حيث تستطيع ان تعين الاخرين الذين ينضجون. لكن حافظ على تواصلك دائما مع شخص ما لديه ايمان اقوى منك.

تستطيع ان تنمو بنفسك لو انك تريد ذلك، لكن عندما يجلب الله المؤمنين الى داخل حياتك ليساعدوك فى النمو، تمسك بهم وتعلم كل ما تستطيعه عن الايمان العديم الخوف الذى تراه فى حياتهم.

اقتنى واحفظ نفسك: تقول عب10: 39 "وَلَكِنَّا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى خَلَاصِ نَفُوسِنَا!"

هل ترى هذا؟ نحن نؤمن ونحفظ نفوسنا بالايمان! ما هى نفوسنا؟ انها عقولنا، ارادتنا وعواطفنا ... ما نفكر فيه، كيفية اتخاذ القرار وكيف نعبر عن ذاتنا. ايماننا فى ان تغير كلمة الله نفوسنا لتتوافق وتتطابق معه.

طريقة تفكيرنا، اتخاذ القرارات والتعبير عن كياننا، يبدأ فى السلوك فى خط متوازي مع كلمة الله. فيجب ان تكون نفوسنا متطابقة مع ارواحنا المولودة ثانية وتسمع لله بان يوجه خطواتنا كل يوم.

قبل ولادتنا الثانية لم نكن نفكر حتى فى الله، او كيف سيفعل امورا معينة. لم نعرف. ولم نهتم حيث اننا الان مؤمنين، فالامور مختلفة. لدينا كلمته فى قلوبنا وتنمو فى الايمان. لقد غيرت نفوسنا وكل شئ نفعله الان، لذا يجب ان نتمشى باستقامة مع الكلمة.

نعلم الان امورا تتغير بالايمان. ويجب علينا ان نتغير اكثر واكثر فى نفوسنا لنكون طائعين لكلمة الله. فاننا نغير والاشياء تتغير!

البركة تاتي:

عندما بدا (كيني) وانا فى الحياة والسلوك بالايمان طوال 40 سنة مضت، تغيرت الامور من اجلنا! بمجرد ان تمسكنا بكلمة الله واصبحنا تلاميذ الايمان، ابتدا كل شئ خاص بحياتنا فى التحرك فى اتجاه مختلف. بفدانا نسمع مع الله، سواء عن طريق كلمته او عن طريق قلوبنا، وبدانا فى السلوك فى ارشاده وتوجيهه لنا من اجل حياتنا.

اليوم، نحن لا نزال نسلك بالايمان والكلمة. فتصبح بركة الرب اكبر من اجلنا فى كل يوم. وكل يوم نستيقظ فيه عالمين ان الرب صالح. فلهذا الافضل من اجلنا عندما نخطو خطوة اتجاهه. نعلم اننا سنستمر فى استقبال تغييره لنا عندما يرى انه يريدنا ان نتغير، لانه يحبنا. ونعلم ايضا انه سيحافظ على استمرارنا فى الاتجاه السليم.

تاتي البركة عندما تسلك فى ارشاده وتتطلب لهذا السلوك حياة الايمان. بدون الايمان لا تستطيع ان ترى ولا ان تسمع الله. لكن بواسطة كلمته وبروحه المتكلم الى قلبك، تستقبل ايمان، وارشاد وتنال البركة.

عندما نمكث فى الكلمة – ندرس ونتامل فيها – فانها تضبط حياتنا وتغير الكلمة الامور بل وتغيرنا.

انها تبدأ بالاختيار:

يقول حب2: 4، “أَمَّا الرَّسَالَةُ فَهِيَ: إِنَّ ذَا النَّفْسِ الْمُتَنَفِّخَةِ غَيْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَصِيرُهُ الْهَلَاكُ، أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا.” هناك حقا معينين نستطيع ان نحصل عليها من هذه الاية. الاولى، يعنى طريقة الحياة او سلوكك فى الحياة. بكلمات اخرى، طريقة حياتك تتبع من تفكيرك بالايمان، كلامك المملوء ايمان، عملك بالايمان. وثانى امر هو انها تعنى قصد الحياة – حياتك وارادتك بالايمان.

لتحيا بالايمان، يجب ان تعطى الله المكانة الاولى فى حياتك. فهو لن يركب على حياتك ويستولى على الدفة. فهو لا يعمل مثلما يفعل الشيطان. ان الشيطان لص وكاذب. فهو ياتى الى حياتك ويقتحمها بدون دعوة منك ليقتل ويسرق كل ما يستطيعه منك. سيفعل كل شئ فى امكانه ليبعدك ويمنعك من ان تعيش حياة الايمان. الاختيار بين يديك. قال يسوع، “السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ” (يو10: 10). يخبرنا يوحنا ان يسوع اتى ليدمر اعمال ابليس (1يو3: 8). لو انك تختار يسوع وتذهب فى الاتجاه الذى اعده الرب لك، فانت تختار السلوك الصحيح فى خطة الله ولن تدع ابليس يدمر حياتك.

البداية السليمة التى بها يمكنك ان تحيا فى الايمان بقولك، “ادخل حياتى، يا رب يسوع. اننى اقبلك كمخلص. اريدك ان تقود وتوجه حياتى. ها هى حياتى بين يديك فافعل ما تريده بها.”

استقبل ونل كل ما هو مخزن لك عنده.

انمو فى ايمان ثابت:

كمؤمنين، يجب علينا ان نصدق ما يقوله الله اكثر مما نراه باعيننا او ما يقوله العالم او الشيطان لنا. نحن نرفض ان ننزحزح عن ايماننا. اعلن بولس فى (عب10: 23)، “وَلِنَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، دُونَ أَنْ نَشُكَّ فِي أَنَّهُ سَيَتَحَقَّقُ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ، هُوَ أَمِينٌ وَصَادِقٌ” المفتاح هو الانفلت تمسكنا ابدًا، ولا نستسلم ولا نتوقف عن النمو فى الايمان على الاطلاق. انك تحافظ على نمو ايمانك بالبقاء فى كلمة الله. اجعل ايمانك حى فى قلبك باعتمادك على الله

وتكون صادق وحقيقي اتجاه كلمته.

امسك، ولا تفلت! لا يستطيع اى شئ على هذه الارض ان ياخذ منك ايمانك، وانت بالتأكيد لن تستسلم. لو انك تمسكت بايمانك القوى بدون خوف، ستنال مكافاة – لان الذى وعد هو امين!

انك مولود ثانية لتعيش حياة الجراة، والثقة بل والايمان الراسخ.

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند www.kcm.org & www.kcm.org.uk.
هذه المقالة بعنوان "تستطيع أن يكون لديك إيمان بلا خوف" تأليف : **جلوريا كوبلاند** من المجلة الشهرية
يناير 2008 **BVOV**

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع **الحق المغير للحياة**  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from **Kenneth Copeland Ministries** www.kcm.org & www.kcm.org.uk.

This article entitled "You Can Have Fearless Faith" is written by **Gloria Copeland**, taken from the the monthly magazine BVOV January 2008.

© 2008 Eagle Mountain International Church, Inc.: aka: Kenneth Copeland Ministries. All Rights Reserved.

This work Translated by: Life Changing Truth Ministry

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry.



Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org